

تحليل جغرافي لمعوقات التنمية الحضرية في مدينة عفاك

م.م. ابتهاج عبد العباس معضد البرقعاعي

أ.م.د. حسون عبود دبعون الجبوري

كلية الاداب / جامعة القادسية

ma3637732@gmail.com

hasoon.daboon@qu.edu.iq

تاريخ الأستلام : ٢٠٢٠/٦/٢

تاريخ القبول / ٢٠٢٠/٧/٢٥

الملخص

ان اتساع المدن بشكل سريع في العقود الاخيرة ،نتج عنه نمو غير منتظم لمراكز المدن ترتب عليه عدم امكانية المدن على تلبية متطلبات السكان من حيث الخدمات المجتمعية وخدمات البنية التحتية ، ومن اهم المعوقات في المراكز الحضرية هي النمو السكاني السريع جراء الهجرة من الريف للمدن ،وقد ادت هذه الهجرة الى زيادة نمو المساكن العشوائية والزحف العمراني باتجاه المناطق الزراعية ،كذلك هنالك مشكلات تخص الاختناقات المرورية والتلوث البيئي جراء تلك الزيادة السكانية الغير مدروسة وغير منتظمة وعدم وجود قوانين وضوابط تحد من هذه الهجرة وضعف التخطيط الحضري للمدن لاستيعاب تلك الزيادة .ومدينة عفاك (مركز قضاء عفاك - منطقة الدراسة)هي احدى مراكز الاقضية في محافظة القادسية العراقية-تعاني من هذه المعوقات الحضرية التي اصبحت تمثل مشكلة كبيرة امام سكانها من حيث ضعف اداء الخدمات ،لذا يهدف البحث في الكشف عن معوقات التنمية الحضرية وامكانية وضع الحلول لها انطلاقا من الامكانيات المتاحة في المدينة، لعل من ابزها العمل على تطوير الخدمات المجتمعية وخدمات البنية التحتية وتحديد محاور ناجحة لتوسع المدينة من خلال الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (GIS) وان تكون هنالك خطة شاملة ومدروسة لمحور التوسع لمعالجة تلك المعوقات التي تعاني منها المدينة.

الكلمات المفتاحية : تحليل -معوقات -تنمية حضرية - مدينة عفاك

A geographical analysis of obstacles to urban development in the city of Afak

Asst. Prof.dr. Hassoun Abood Daboon Al-Juboury

M. Ebtihal Abdul Abbas Mohd

College of Arts / Al-Qadisiyah University

hasoon.daboon@qu.edu.iq

ma3637732@gmail.com

Date received: 20/6/2020

Acceptance date: 25/7/2020

Abstract:

Cities have expanded rapidly in recent decades, It resulted in an irregular growth of city centers, resulting in the inability of cities to meet the requirements of the population In terms of community and infrastructure services, Among the most important obstacles in urban centers is the rapid population growth due to rural-urban migration, This migration has led to an increase in informal housing growth and urban sprawl towards agricultural areas. As well as There are problems related to traffic congestion and environmental pollution due to this unplanned and irregular population increase and the lack of laws and controls that limit this migration and poor urban planning for cities to accommodate that increase. And Afak city (Afak district center - study area), Is one of the district centers in the Iraqi province of Qadisiyah - suffering from these urban obstacles Which has become a major problem for its residents in terms of poor service delivery, Therefore, the research aims to reveal the obstacles of urban development and the possibility of developing solutions based on the available capabilities in the city. Perhaps the most prominent of them is the work to develop community and infrastructure services And fixing Successful hubs for city expansion through the use of geographic information systems (gis). And that there be a comprehensive and studied plan for the axis of expansion to address those obstacles that the city suffers from.

Keyword: analysis- obstacles- urban development- city of Afak

المبحث الأول / الاطار النظري والمفاهيمي

أولاً: مشكلة الدراسة

المشكلة هي تساؤل في ذهن الباحث يروم الوصول الى إجابة عنه حول منطقة معينة (منطقة جغرافية) وهذا التساؤل هو ماهي المعوقات التي تواجه التنمية الحضرية في مدينة عفك؟ انبثقت منها عدة تساؤلات:

- ما مفهوم التنمية الحضرية؟
- ما هي اهم المعوقات والاشكالات التي تواجه عملية التنمية في مدينة عفك؟
- ما طبيعة هذه المعوقات والاشكالات التي تواجه عملية التنمية في مدينة عفك؟
- هل سبب هذه المعوقات يرجع الى عدم الاهتمام بالتنمية الحضرية من الجوانب المختلفة (الاجتماعية ، النفسية ، الثقافية ، الإدارية ، والديموغرافية)؟

ثانياً : فرضية الدراسة

الفرضية هي عبارة عن إجابة يتوقعها الباحث لمشكلة الدراسة تمثل نتائج لقراءة الباحث عن موضوع الدراسة بالإضافة الى معرفته المتيقنة بخصائص المكان وبذلك تمثلت الفرضية بالاتي :

- ١- ان التنمية الحضرية هي التحسن او التطور الكمي و النوعي) للأنشطة المختلفة داخل المدينة .
- ٢- هنالك العديد من المشكلات والمعوقات التي تعاني منها مدينة عفك منها الاجتماعية والنفسية والثقافية والإدارية والسياسية والديموغرافية والتخطيطية .
- ٣- ان سبب هذه المعوقات يرجع الى عدم الاهتمام بالتنمية الحضرية وانعدامها في بعض الأحيان .

ثالثاً : هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على واقع التنمية الحضرية في مدينة عفك ومن ثم معرفة اهم المعوقات التي تقف في طريق تحقيقها ووضع الحلول والمعالجات لها .

رابعاً : منهجية الدراسة وهيكلتها

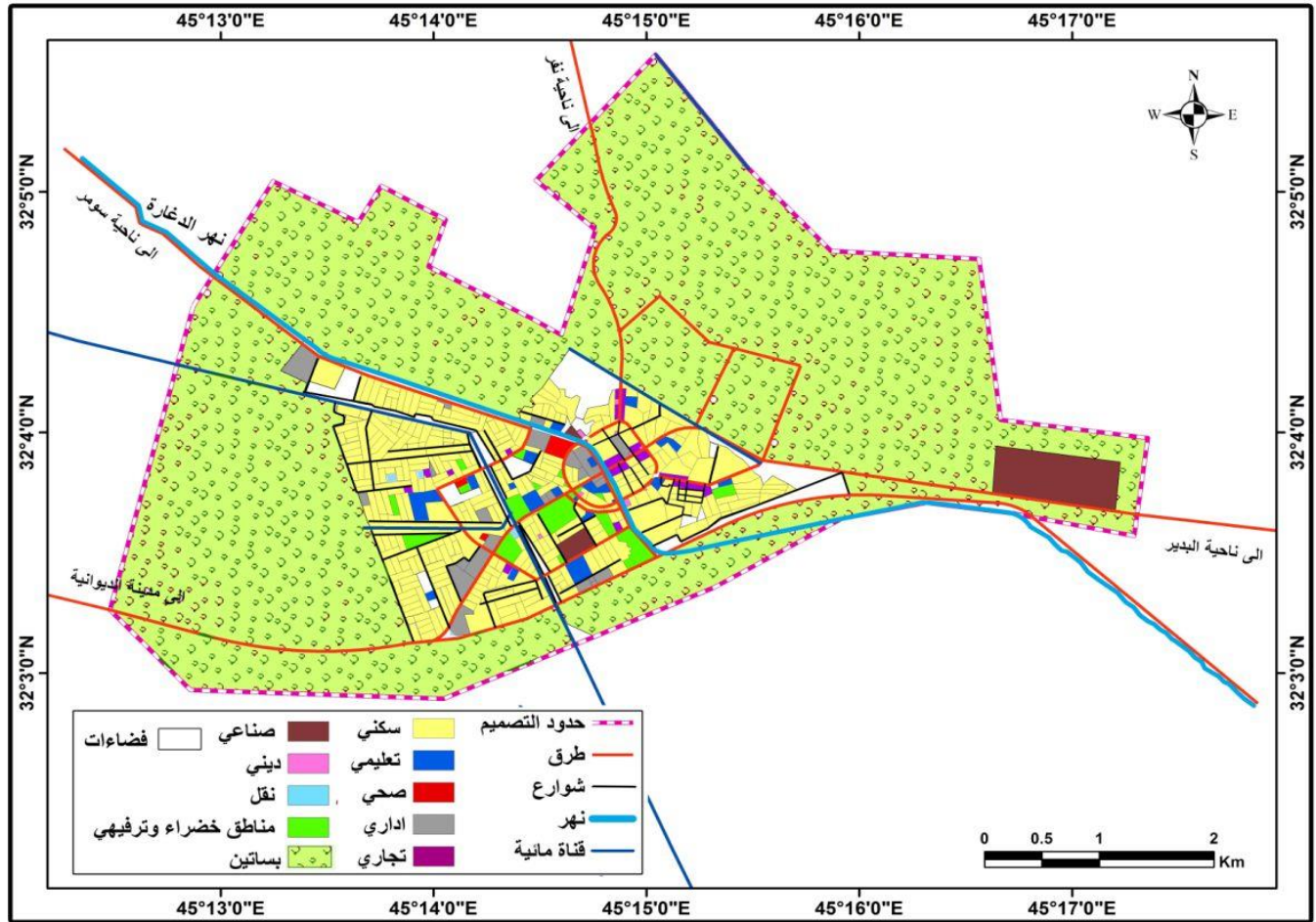
المنهج هو الوسيلة التي يسير عليها الباحث للوصول الى هدف البحث ، ومن اجل معرفة معوقات التنمية الحضرية اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتحليل الاختلافات ومعرفة ابرز المعوقات .
اما هيكلية الدراسة فقد قسمت الى مبحثين تمثل الأول بالاطار النظري والمفاهيمي للدراسة في حين تمثل المبحث الثاني بدراسة معوقات التنمية الحضرية في مدينة عفك ، وبذلك اعتمدت الدراسة على مجموعة من البيانات الإحصائية التي لها علاقة بموضوع الدراسة من الدوائر الحكومية ذات العلاقة بالإضافة الى استمارة الاستبيان حيث وزعت (٢٠٠) استمارة

على جميع احياء المدينة اعتمادا على نسبة الاسر في كل حي، وقد شكلت هذه العينة نسبة (3%) من حجم الاسر في المدينة وبعدها توصلت الدراسة الى مجموعة من المعوقات فضلا عن مجموعة من الحلول والمعالجات لها .

خامسا: حدود منطقة الدراسة:

تتمثل حدود منطقة الدراسة في حدود مدينة عفك الواقعة عند تقاطع دائرة عرض (٢٦ ، ٠٤ ، ٣٢) شمالا وخط الطول (٢٥ ، ١٥ ، ٤٥) شرقا ، وتتمثل حدودها المكانية بناحية نفر من جهة الشمال ومحافظة واسط من الشرق ومركز قضاء الديوانية غربا وناحية البدير من الجنوب ، وبمساحة (٤٣٢،٤٣) هكتار وسكانها (٣٦٣٧٢) نسمة سنة ٢٠١٩ .

خريطة (١) الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة عفك لسنة ٢٠١٩



المصدر : مديرية بلدية عفك، قسم تنظيم المدن، التصميم الاساس لمدينة عفك حتى سنة ٢٠٣٦ .
-المرئية الفضائية لمدينة عفك لسنة ٢٠١٦

-المفاهيم الخاصة بالدراسة

١- التنمية الحضرية

من اجل التعرف على التنمية الحضرية يجب تعريف التنمية أولا والتي اختلف الباحثين في تعريفها كلا بحسب دراسته واشتركوا بان الانسان هو صانع التنمية وهو هدفها ووسيلتها^(١)، اما مصطلح التنمية عامة يطلق عليه التقدم (Progress) او التطور (Evlontion)^(٢) وينظر الية على انه يحقق نوعا من التوازن الداخلي والكفاية في مقومات الحياة البشرية ويستجيب لمطالب السكان^(٣).

ولقد نتج عن مفهوم التنمية الكثير من الدراسات والأبحاث وبمختلف التخصصات ومنها الجغرافية حيث ظهر مصطلح التنمية الحضرية وهي احد فرع التنمية وهو يستند على ثلاث اتجاهات أساسية : أولها تنمية السكن حيث انها تعالج المشاكل الكمية للسكن من حيث قلتها قياسا بعدد سكان المدن وكذلك المشاكل النوعية التي تتعلق بنوعية السكن من حيث توفير المتطلبات الحياتية فيها والمواد المستعملة في بنائها والكثافة الاسكانية العالية . وثانيا تنمية الخدمات والمنافع العامة ويدخل في هذا الاتجاه كل ما يتعلق في حياة الانسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المدينة حيث تنظيم استعمالات الأرض وخدمات البنى التحتية والخدمات المجتمعية وطرق النقل . اما الاتجاه الثالث فتمثل بتنمية وظائف المدن ويتم من خلال تنظيم وتطوير وظائف المدينة المختلفة لتعزيز الأساس الاقتصادي لها^(٤)

وتهدف التنمية الحضرية الى :

- ١- تدعيم توازن الخدمات الحضرية والجهود المبذولة من اجل تحقيقها .
 - ٢- تدعيم مشاركة المواطنين في مرحلة التخطيط لها .
 - ٣- تدعيم وتعميق العلاقات بين الافراد والجماعات داخل المدن .
 - ٤- تنمية قدرات افراد المجتمع حتى يمكنهم استغلال موارد المجتمع استغلالا امثلا .
 - ٥- تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكاني والنمو في قطاع الإسكان الحضري .
 - ٦- الحد من ظاهرة الإسكان العشوائي وتفاهم البطالة والعمالة الهامشية والفقر الحضري .
 - ٧- تفعيل الضوابط المنظمة لعملية الامتداد والتوسع العمراني وتوجيهها بناء على الدراسات التخطيطية .
 - ٨- تحسين الظروف البيئية من خلال التحكم بمعدلات التلوث بمختلف اشكاله .
 - ٩- كفاءة استخدام مواد البناء وحسن توظيفها وتوفير مساكن صحية ومريحة وتحسين نوعية الحياة^(٥) .
- ومن مفهوم التنمية الحضرية والاهداف السابقة لها يتبين ان مشكلة المناطق المتدهورة واحوال سكانها ومنها منطقة الدراسة تعد من ابرز اهتمامات التنمية الحضرية .

٢- المعوقات

تعرف المعوقات بانها العوامل التي تؤدي للانحراف عن النموذج المثالي للتنمية وتحول دون تحقيق الأهداف التي تسعى اليها ، كذلك تعرف بانها نتائج غير متوقعة للعملية التخطيطية^(٦).

المبحث الثاني / معوقات التنمية الحضرية في مدينة عفك

١- معوقات تخطيطية بسبب ١- ضعف اداء الجهات المعنية في التخطيط المحلي ٢- الاعتراضات على بعض المشاريع التخطيطية مما يعيق تنفيذها.

٢- معوقات مالية وسببها نقص التمويل او بسبب هدر تلك الاموال بدون تنفيذ

٣- معوقات التنفيذ وتشمل ١- عدم الكفاءة في التنفيذ ٢- التلكؤ في التنفيذ

وكل هذه المعوقات اثرت سلبا على واقع التنمية الحضرية في المدينة من خلال الاتي:

١- الفقر والبطالة

٢- السكن العشوائي

٣- تدهور الخدمات المجتمعية وخدمات البنية التحتية.

اولا: حجم السكان ومعدل نموهم:

يقصد بحجم السكان عددهم المطلق في منطقة ما ، اما نموهم فهو مفهوم يطلق للدلالة على التغير الذي يطرأ على حجم السكان ، وعناصر نمو السكان هي الولادات والوفيات والهجرة ولا يتحدد نمو السكان بعامل واحد فقط وانما بجميع تلك العوامل^(٧). ويعد النمو السكاني مؤشرا للمخطط في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية فقد يتضح من خلاله مدى التطور في حجم السكان ومن ثم يعتمد عليه في تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية حيث يكون التخطيط لهذه الاحتياجات دور كبير في تحقيق تنمية متكاملة. ومن الجدول (١) نجد ان عدد سكان المدينة في تزايد مستمر وهذا التزايد بحاجة الى خطط تنموية ناهضة لتحقيق متطلبات تلك الزيادة السكانية، اذ ازداد عدد السكان من (١٥٥٢٦) نسمة لسنة ١٩٨٧ الى (٢٠٢٤١) نسمة لسنة ١٩٩٧ اي ان مقدار الزيادة اصبح (٤٧١٥) وبنسبة (٣٠,٢%) وبواقع معدل نمو سنوي بلغ (٢,٨) ، ثم ازداد عدد السكان الى (٢٦٤٢٠) نسمة لسنة ٢٠٠٧ ويزيد قدرها (٦١٧٩) نسمة وبنسبة (٣٠,٥%) ، واخير اصبح عدد سكان المدينة (٣٦٣٧٢) نسمة لسنة ٢٠١٩ ويزيادة قدرها (٩٩٥٢) نسمة وبنسبة زيادة قدرها (٣٧,٦%) وبمعدل نمو سنوي (٢,٧%) .وعليه فأن هذه الزيادة تعد من المؤشرات الهامة في معرفة مستوى التنمية من خلال مدى تحقيق متطلباتها.

جدول (1) حجم السكان ونموهم في مدينة عفك للمدة (1987-2019)

السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	%	معدل النمو السنوي
1987	15526	-----	-----	-----
1997	20241	4715	30,2	2,8
2007	26420	6179	30,5	2,6
2019	36372	9952	37,6	2,7

المصدر : الباحثان بالاعتماد على :

- (1) هيئة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج تعداد السكان لعام 1997 ، محافظة القادسية جدول 30 ، ص 30
 (2) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء تقديرات سكان محافظة القادسية لسنة 2007 ، جدول 33 ، ص 33
 (3) مديرية إحصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية للمدة (2010-2020) ، بيانات غير منشورة .

الفقر والبطالة:

تم التعرف على مستوى الفقر والبطالة من خلال معرفة مستويات الدخل بالاعتماد على الدراسة الميدانية ، التي تبين من خلالها بأن هناك (37%) من حجم العينة تتراوح دخولهم بين (100-300) وهم يمثلون النسبة الاعلى للعينة مما يدل على ضعف المستوى المعيشي للسكان، ثم اجاب (33%) اخرين بان دخولهم تتراوح بين (301-600) دينار وهم ضمن المستوى المعيشي المتوسط. ثم اجاب (12%) بان دخولهم تتراوح بين(601-900)الف دينار واخيرا اجاب من كانت اكثر من (900) الف دينار عراقي بنسبة (18%) مما يعني هناك نسبة كبيرة من سكان المدينة ذات مستوى معيشي ضعيف اي ما يقارب (70%) منهم وهذا اثر سلبي على مدى توفير متطلبات حياتهم بشكل عام من الحاجات الاساسية والخدمات . اما حجم البطالة فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية بان هناك (54%) من حجم العينة لا يعمل اي عاطل عن العمل فيما اجاب (46%) بانهم يعملون لكنهم ذات دخول ضعيفة لا تلبي متطلبات العيش الكريم. وهنا نجد ان مشكلة الفقر والبطالة من المشكلات الواضحة في مدينة عفك اي انها احدى مشكلات التنمية الحضرية ومعوقاتها.

جدول (2) معدل دخل الاسرة ب(1000) دينار عراقي في مدينة عفك لسنة 2019

المدينة	300-100	600-301	900-601	اكثر من 900	المجموع
العدد	73	66	24	37	200
%	37	33	12	18	100

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

الواقع السكني:

مما لاشك فيه ان السكن يعد واحد من اهم الحاجات التي يتطلبها السكان على اختلاف مستوياتهم ومواقعهم حيث اصبح السكن يشكل الكلفة الأعلى من بقية الحاجات الضرورية والمتمثلة بالغذاء والملبس والخدمات الأخرى ، كما تستحوذ الوظيفة السكنية على النسبة الأعلى من استعمالات الأرض اذا تتراوح بين (٥٠-٦٠ %) في المدينة . ومع وجود السكن يجب ان تتوفر الشروط الآتية :

- ١- سكن دائم وامن ومستقر
 - ٢- عمر المنزل ومدى صلاحيته
 - ٣- نمط البناء وتصميمه وكذلك نوع مادة البناء
 - ٤- ذو مواصفات تشييده مناسبة مع الواقع البيئي والاجتماعي والاقتصادي للسكان
 - ٥- مساحة الأرض (الوحدة السكنية وملحقاتها)
 - ٦- توفر الفضاءات المفتوحة (مواقف السيارات والحدائق)
 - ٧- ان يكون مناسب من حيث توافر الضوابط الصحية والانارة والتهوية والضوء وغير ذلك
 - ٨- قربية من الخدمات الضرورية ومنها المدارس والمراكز الصحية والأسواق وخدمات الماء والكهرباء والمجاري
 - ٩- مؤمن من الكوارث الطبيعية التي يتوقع ان تحدث وإيجاد خطط للطوارئ
- يعد الواقع السكني في المدينة من اهم مؤشرات التنمية الحضرية من حيث كم ونوع الوحدات السكنية ومدى تناسبها مع عدد الاسر الموجودة ، وفي منطقة الدراسة نجد ان هناك نسبة من المساكن المؤجرة ، اذ يفترض ان يكون لكل اسرة مسكن مستقل يحفظ خصوصيتها وقد اصبح هناك (٢٢%) من المساكن مؤجرة مما يعني ان (٢٢%) من الاسر لا يملكون مساكن خاصة بهم ، وبالنظر الى مقدار الايجار الشهري نجد ان (٩٤,٥%) بلغت اجورهم الشهرية (١٥٠) الف دينار وهذا يدل على تواضع الوحدات السكنية من جانب وضعف المستوى المعيشي لسكان المدينة من جانب اخر وهذا يعني عدم الامكانية في تطوير الواقع السكني مما جعل ذلك معوق من معوقات التنمية الحضرية . بينما كانت نسبة (٢%) من المبحوثين مقدار اجورهم يتراوح بين (٢٠١-٢٥٠) الف دينار.

جدول (٣) ملكية المسكن ومقدار الايجار الشهري في مدينة عفاك لعام ٢٠١٩

المدينة	المسكن		مقدار الايجار الشهري بالألف دينار	
	ملك	ايجار	١٥٠	٢٠٠-١٥١
العدد	١٥٧	٤٣	١٨٩	٧
%	٧٨	٢٢	٩٤,٥	٣,٥
				٢

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

كذلك اتضح من خلال الدراسة ان عمر الوحدة السكنية ونوع مادة البناء هما الاخران قد اصبحا يشكلان مؤشر على تدني الواقع السكني في المدينة، اذا اتضح من الجدول (٤) بان (٧%) اجابوا بان وحداتهم السكنية مضي عليها اكثر من ٤٠ سنة

وهذا اكثر من العمر الافتراضي مما يعني انها غير صالحة للسكن، فضلا عن ان نوع مادة البناء منها (١٥%) من مادة البلوك اي انها غير صالحة للسكن. مما يعني ذلك ان المدينة تعاني من مشكلات في الواقع السكني من حيث النوعية والكمية وهذا يعد من معوقات التنمية الحضرية في المدينة حيث من الصعوبة تطوير الواقع الحضري ما لم يكن هناك واقع سكني مخطط وملامم بحيث لا يشكل عقبة امام المشاريع التنموية الاخرى لاسيما خدمات البنية التحتية والمجتمعية.

جدول (٤) عمر الوحدة السكنية ونوع مادة البناء في مدينة عفك لعام ٢٠١٩

المدينة	عمر الوحدة السكنية بالسنة					نوع مادة البناء
	١٠	٢٠	٣٠	٤١	٤١	
العدد	٩٧	٥٠	٣٩	١٤	١٧١	٢٩
%	٤٨	٢٥	٤٠	٧	٨٥	١٥

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

من الجدول (٥) نجد ان اعلى نسبة سجلت للمساكن ذات المساحة الصغيرة التي تتراوح بين (١٠٠-٢٠٠)م بلغت (٦٥%)، كذلك نجد ان (٥٥%) من المساكن لا توجد فيها حديقة و(٦٢%) من المساكن لا توجد فيها كراج وهذا ان دل على شيء فإنه يدل صغر مساحة تلك المساكن وما له من اثار سلبية على طبيعة الحياة فيها، وربما هذا الامر يرجع الى ضعف دور التخطيط المحلي في المدينة في معالجة هكذا مشكلات.

جدول (٥) مساحة المنزل ومدى وجود الحديقة

المدينة	مساحة المنزل بالمتر			مدى وجود الحديقة والكراج في المنزل	
	٢٠٠-١٠٠	٣٠٠-٢٥٠	اكتر من ٣٠٠	حديقة	كراج
العدد	١٣٠	٦٣	٧	٩٠	٧٦
%	٦٥	٣٢	٣	٤٥	٣٨

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

اما بخصوص عدد الاسر في المنزل ودرجة رضاهم عن المسكن فقد اتضح من الجدول (٦) بان (٧%) من حجم العينة اجابوا بوجود (٣) اسر في المسكن الواحد ، بينما اجاب (٣٠%) اخرين بوجود اسرتين في المسكن ،اما درجة الرضا عن واقعهم السكني فقد اجاب (٤٤%) بعدم الرضا ، كما اجاب (٢٣%) بدرجة رضا متوسطة.

جدول (٦) عدد الاسر في المسكن ودرجة رضاهم

المدينة	عدد الاسر					درجة رضا عن المسكن
	١	٢	٣	اقل من ٥	فقط	
العدد	١٢٦	٦١	١٣	٨٨	٤٧	اكثر من ٥
%	٦٣	٣٠	٧	٤٤	٢٣	٣٣

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

المعوقات التي تعاني منها الخدمات:

١- الخدمات المجتمعية

تشمل الخدمات المجتمعية خدمات التعليم والصحة والترفيه وتتميز بانها خدمات مساحية ،اي تشغل مساحة محددة من ارض المدينة ، كما ان الحصول عليها يتطلب تحرك الانسان اليها^(٨) . كما انها تمثل الخدمات التي يلتقي عندها كل او بعض من مجتمع المدينة او الاقليم لممارسة نشاطاته مما يجعل مؤسساتها الخدمية ذات اهمية كبيرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية وتطويرها مما يخلق ذلك بيئة مدنية سليمة^(٩). ومن الجدول (٧) نجد قصور كبير وواضح في الخدمات المجتمعية وهذا ناتج عن سوء التخطيط وعدم كفاءته حيث هناك عجز كبير في تلك الخدمات لا سيما الخدمات التعليمية والصحية حيث اجاب (٨٦%) بعدم وجود

جدول(٧) الخدمات المجتمعية ودرجة رضا السكان عنها في مدينة عكف لسنة ٢٠١٩.

المدينة	نعم	%	لا	%	المجموع	%	درجة رضا السكان					
							+	٥	-			
توجد روضة	٢٨	١٤	١٧٢	٨٦	٢٠٠	١٠٠	٩٩	٥٠	٤٧	٢٣	٥٤	٢٧
	٩٣	٤٦	١٠٧	٥٣,٥	٢٠٠	١٠٠						
	٢٢	١١	١٧٨	٨٩	٢٠٠	١٠٠						
	٣٢	١٦	١٦٨	٨٤	٢٠٠	١٠٠						
	٢٤	١٢	١٧٦	٨٨	٢٠٠	١٠٠						
مستشفى	١٨٦	٩٣	١٤	٧	٢٠٠	١٠٠	١١٨	٥٩	٣٢	١٦	٥٠	٢٥
	١٥	٧,٥	١٨٥	٩٢,٥	٢٠٠	١٠٠						

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية

روضة ،و(٥٣,٥%) بعدم وجود مدرسة ابتدائية ، و(٨٩%) بعدم وجود مدرسة متوسطة. كذلك بخصوص المدارس الاعدادية والثانوية. وكانت درجة رضا السكان عن الخدمات التعليمية بواقع (٥٠%) منهم غير راض. اما بخصوص المراكز الصحية فقد اجاب (٩٢,٢%) بعدم وجود مراكز صحية في مناطقهم ،اما درجة رضاهم بواقع (٥٩%) غير راض. اما بخصوص الخدمات الترفيهية فهي الاخرى تعاني من الاهمال كما في جدول(٨)

جدول (٨) المنتزهات والحدائق العامة في مدينة عفك ودرجة رضا السكان عنها لسنة ٢٠١٩

المدينة	منتزه		حديقة عامة		درجة الرضا		
	نعم	لا	نعم	لا	٥ -	٥	٥ +
العدد	٢٨	١٧٢	٧٤	١٢٦	١٨١	١٧	٢
%	١٤	٨٦	٣٧	٦٣	٩٠,٥	٨,٥	١

المصدر: الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

٢- خدمات البنية التحتية:

ان ما تمثله الخدمات بقطاعها المتعددة بالنسبة للمدينة شيئا لا يمكن تفسيره بسهولة ويصعب الإحاطة به كون الخدمات ذات تشعبا كبيرا ومتنوعا وان الدراسات تقوم على تفصي حقيقة هذه الخدمات ومدى علاقتها بالسكان ومدى تطورها وانعكاس ذلك على التطور الحضاري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي للمجتمعات فضلا عن تقييم مستوى الوظائف التي تؤديها الحكومة باتجاه مواطنيها^(١٠) ، وهنا سنتناول في الدراسة خدمات البنى التحتية والتعرف على اهم الخدمات التي تعاني منها سواء من حيث :

١- عدم التوازن في توزيع الخدمات بين مناطق المدينة

٢- تدهور خدمات البنى التحتية وعدم ملائمتها للظروف الصحية

٣- افتقار اكثر احياء المدينة الى الخدمات المجتمعية

٤- مدى الرضا السكاني عن هذه الخدمات

١- الشوارع

تعد الشوارع ومدى كفاءتها في المدن من المؤشرات الاساسية التي من خلالها معرفة مدى تطور تلك المدن من عدمها . وفي منطقة الدراسة فقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية وكما في الجدول (٩)، حيث اجاب (٢٧%) من السكان المبحوثين بان الشوارع في مناطق سكنهم ترابية ،في ما اجاب (٣١%) بانه من السبب مما يعني هناك (٥٨%) من شوارع المدينة غير صالحة للاستخدام اي انها تمثل مشكلة حقيقية من المشكلات الحضرية. وعند اعتماد المؤشر الذاتي لتقييم واقع الشوارع في المدينة فقد اجا (٧٣%) من حجم العينة بعدم رضاهم.

جدول (٩) واقع الشوارع في مدينة عفك لسنة ٢٠١٩

المدينة	مبأطة	سببب	ترابي	٥ -	٥	٥ +
العدد	٨٤	٦١	٥٥	١٤٥	٢٧	٢٨
%	٤٢	٣١	٢٧	٧٣	١٣	١٤

المصدر: الدراسة الميدانية.

٢- خدمات الصرف الصحي :

تعد خدمات الصرف الصحي معيار مهم في تقييم تطور المركز الحضري ،اي وجودها يعالج كثير من مشكلات البيئة الحضرية لاسيما الحد من انتشار الامراض والابوئة في تلك المدن .وفي ما يخص منطقة الدراسة فأنها تفتقر لشبكة الصرف الصحي المخططة بنسبة (١٠٠%) ومن خلال الدراسة الميدانية فقد اجاب (٥٠%) من حجم العينة بأنهم يستخدمون الاحواض الداخلية في حين اجاب (٥٠%) اخرين باعتماد المجاري المكشوفة وقد كان (٩٩%) من السكان غير راضين عن واقع شبكة الصرف الصحي .وبشكل فأن عدم وجود هذا الشبكة تعد معوق حقيقي امام اي سياسة تنموية تعتمد ابتداءً من تنظيم الشوارع وشبكات المياه الصالحة للشرب وبقية استعمالات الارض الحضرية.

جدول(١٠) شبكة الصرف الصحي في مدينة عكف لسنة ٢٠١٩

المدينة	احواض داخلية	مجري سطحية	-٥	٥	+٥
العدد	١٠٠	١٠٠	١٩٨	٢	صفر
%	٥٠	٥٠	٩٩	١	---

المصدر: الدراسة الميدانية

٣- الخدمات البلدية :

تشمل الخدمات البلدية بمدى الاهتمام بجمع النفايات والحد من اثارها البيئية من خلال العمل على جمعها في الوقت المناسب وايداعها في المكان المناسب ان لم يكن هناك امكانية تدويرها والافادة منها . وفي منطقة الدراسة كانت عملية نقل تلك النفايات بتوقيات مختلفة حيث اجاب(٢٤%) بانها لم تنقل بل هي متراكمة مما نتج عنها كثيرا من الامراض في المناطق القريبة منها لاسيما لدى الاطفال . في ما اجاب (٤٩%) بان عملية النقل تتم بشكل اسبوعي ،بينما اجاب (٢٧%) بانها تنقل بشكل يومي.

جدول (١١) الخدمات البلدية في مدينة عكف لعام ٢٠١٩

المدينة	نقل النفايات		درجة الرضا		
	يومي	اسبوعي	عدم النقل	-٥	٥
العدد	٥٥	٩٧	٤٨	١٥٣	٣١
%	٢٧	٤٩	٢٤	٧٧	١٥

المصدر: الدراسة الميدانية

٤- الطاقة الكهربائية:

تقاس هذه الخدمة بعدد ساعات التجهيز ومدى اعتماد السكان عليها في انجاز اعمالهم باختلاف انواعها التي يشكل الجز الكبير منها مصدر دخولهم ،فضلا عن مدى الراحة المتحققة في اوقات استقرارهم المنزلي. ومن خلال الدراسة الميدانية فقد اجاب (٦٣%) بان ساعات التجهيز تتراوح بين (١-٥) ساعات وهي نسبة قليلة جدا لا يمكن الاعتماد عليها في انجاز اي من الاعمال مما يستدعي ذلك الاعتماد على المولدات الاهلية وهذا يقلل من الفوائد المتحققة من الاعمال وبالتالي ضعف

المستوى المعيشي. كما اجاب (٢٩,٥%) بان ساعات التجهيز تتراوح بين (٦-١٠) ساعات ثم اجاب (٧,٥%) بان ساعات التجهيز تتراوح بين (١١-١٥) وهي نسبة قليلة جدا.

جدول (١٢) ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية في مدينة عفك لعام ٢٠١٩

درجة رضا السكان			عدد ساعات التجهيز			المدينة
+٥	٥	-٥	١٥-١١	١٠-٦	٥-١	
٢٩	٤٨	١٢٣	١٥	٥٩	١٢٦	العدد
١٤	٢٤	٦٢	٧,٥	٢٩,٥	٦٣	%

المصدر: الدراسة الميدانية:

المبحث الثالث : اتجاهات التوسع المستقبلي لمدينة عفك باستخدام GIS

لم تقتصر الدراسات الجغرافية على دراسة حاضر الظاهرة الجغرافية فحسب بل تعدت ذلك الى وضع الاحتمالات المستقبلية واستشرافها اعتمادا على تشخيص الواقع من خلال ايجابياته وسلبياته^(١١) ، وان اهم الطرق التي تعتمد عليها الجغرافيا اليوم هي استخدام نظم المعلومات الجغرافية كوسيلة فعالة في تزويد أصحاب القرار التخطيطي في كافة الميادين والتخطيط العمراني والتخطيط البيئي والتخطيط للموارد الطبيعية وما ينتج عن ذلك تخطيط اقتصادي شامل ومن ثم تحقيق للتنمية^(١٢)، وكل هذا يتم من خلال استخدام هذه التقنيات في اعداد قاعدة بيانات للظواهر الجغرافية المختلفة وربطها مكانيا بتلك الظواهر وإنتاج خرائط ذات دقة عالية^(١٣).

أولا : العدد السكاني المتوقع لسنة ٢٠٢٩

اظهرت التعدادات السكانية لمدينة عفك بارتفاع اعداد السكان فيها من (١٥٥٢٦ نسمة) ١٩٨٧ ال (٢٠٢٤١ نسمة) في تعداد ١٩٩٧ ثم وصل الى (٣٦٣٧٢ نسمة) لسنة ٢٠١٩ ولغرض تقدير الحجم السكاني المستقبلي لمدينة عفك تم الاعتماد على معدل النمو السنوي (٣%) للمدة (١٩٩٧-٢٠١٩) حيث سنأخذ اعداد السكان لمدينة عفك خلال السنوات العشرة القادمة أي لسنة ٢٠٢٩ موزعة حسب الاحياء السكنية الحالية للمدينة الذي سيبلغ (٥٢١٥٤) نسمة. جدول (١٣) .

جدول (١٣) عدد السكان المتوقع لمدينة عفك لسنة ٢٠٢٩ م.

ت	اسم الحي السكني	عدد السكان المتوقع	%
1	العكبة	٤٠٦٨	٨
٢	الزوية	٤٠٢٩	٨
٣	الانتفاضة	٤٢٤٤	٨
٤	مسلم بن عقيل	٤٤٢٦	٩
٥	الوائل	٤١٩٩	٨
٦	الحسين	٣٦٧٧	٧
٧	الشرطة	٣٨٦٢	٧
٨	السراي الغربي	٢٢٦٦	٤
٩	السراي الشرقي	٢٢٤٥	٤
١٠	الرسول	٢٥٠٤	٥
١١	٩نيسان	٢٤٥٤	٥
١٢	الزهراء	١٩٥٢	٤
١٣	التحرير	١٨٦٣	٤
١٤	الحكيم	١٧١١	٣
١٥	الأمير	١٤٨٠	٣
١٦	المنتظر	١٣٤٤	٣

١٧	الجوادين	١٢٥٥	٢
١٨	الامام الرضا	١٢٣٥	٢
١٩	اور	٣٣٤١	٦
المجموع		٥٢١٥٤	521.5٥

المصدر: الباحثان بالاعتماد على: تم استخراج عدد السكان المتوقع لسنة ٢٠٢٩ بالاعتماد على معدل النمو السنوي البالغ (٣%) للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦) والمعادلة $pn=po (r+1)^n$

حيث ان $pn=$ عدد السكان المتوقع لسنة ٢٠٢٩

$Po=$ عدد السكان في التعداد السابق لسنة ٢٠١٦ $r=$ معدل النمو السنوي

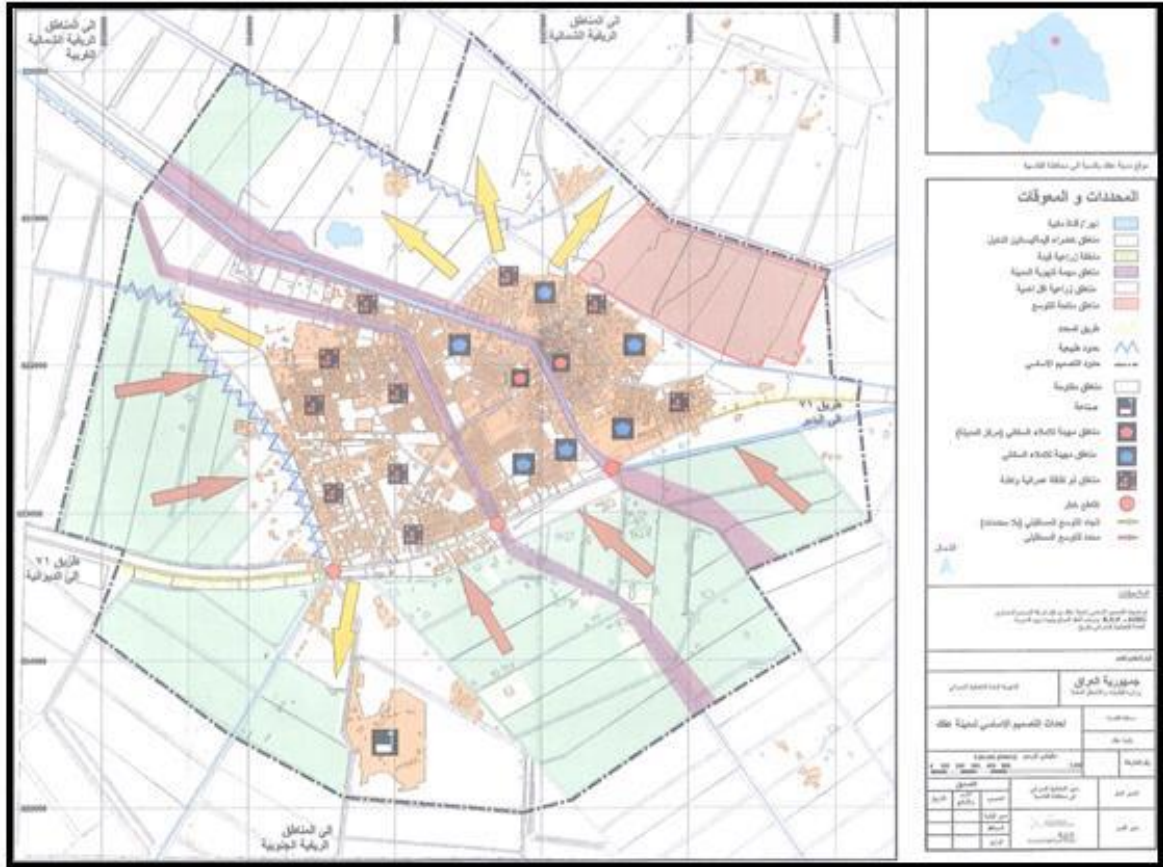
$N=$ عدد السنوات بين التعدادين البالغ ١٣ سنة

تعد احياء (مسلم بن عقيل ، الانتفاضة ، الوائلي ، العكبة ، الزوية) هي الأعلى في اعداد السكان في الوقت الحالي (٢٠١٩) فأن التنبؤ بعدد السكان يشير الى زيادة اعداد السكان فيها بشكل يفوق باقي احياء المدينة حيث تحتل نسبة (٩%) لحي مسلم بن عقيل و(٨%) لبية الاحياء أعلاه لكل مهنا من عدد السكان المتوقع لمدينة عفك والبالغ (٥٢١٥٥ نسمة) لسنة ٢٠٢٩ ، جدول (١٣) . تأتي بعدها احياء الحسين والشرطة بنسبة (٧%) لكل منها في حين تسجل أقل نسبة في زيادة السكان في احياء الجوادين والامام الرضا (٢%) لكل منها كونها أقل عدد سكاني في الوقت الحالي (٢٠١٩) .

ثانيا : مساحة مدينة عفك واتجاه توسعها سنة ٢٠٢٩

ان التطور المستمر في اعداد السكان ينتج عنه توسع في مساحة المدينة بشكل عام وكذلك توسع في استعمالات الارض والخدمات فيها بشكل خاص حسب حاجة السكان له سواء كانت طرق التوسع مخطط لها او توسع عشوائي ، حيث ستزداد مساحة المدينة (٤٣،٤٣ هكتار) سنة ٢٠١٩ الى (٥٢١،٥٤ هكتار) لسنة ٢٠٢٩ . والخريطة (٢) تبين اتجاه توسع المدينة حيث تشير الى وجود اربع اتجاهات وهي^(١٤) :

خريطة (٢) اتجاهات التوسع المستقبلي لمدينة عفك لسنة ٢٠٢٩



المصدر : مديرية بلدية عفك ، قسم تنظيم المدن ، التصميم الأساس لمدينة عفك ، تقرير المرحلة الرابعة ، ٢٠٠٩ ، خريطة ٣ ٢ ١ ، ص ٢٦ .

١- الاتجاه الأول من الجهات الشرقية والغربية للمدينة إذ توفر المساحات الواسعة من الأراضي غير الزراعية الواقعة في جهة الغرب والمساحات الحضرية غير المطورة الواقعة في شرقي المدينة.

٢ - الاتجاه الثاني من جهة الشمال إذ توفر المساحات الواسعة من الأراضي غير الزراعية الخصبة

والمساحات الحضرية غير المطورة حالياً والواقعة ضمن حدود التصميم الأساس ، ويعد هذا الاتجاه من

أفضل اتجاهات توسع المدينة المستقبلي والأكثر توافقاً مع الزيادة السكانية المستمرة إذ لا توجد إيه محددات

طبيعية تعيق عملية التوسع العمراني المستقبلي للمدينة.

٣- الاتجاه الثالث يكون من جهة الجنوب باتجاه معمل صناعة الطابوق إذ تتوفر الأراضي الواقعة الى

جنوب الطريق الاقليمي (٧١) فضلاً عن توفر الأراضي الحضرية غير المطورة الواقعة في شرقي المدينة .

٤- اما الاتجاه الرابع فسيكون من جميع اتجاهات المدينة ، إذ يتم توسيعها بشكل حلقي للحصول على شكل اقرب إلى الشكل الدائري ، ويتم ذلك باستعمال المساحات الحضرية غير المطورة والمساحات غير الزراعية .

The References

1. Afak municipality directorate, city planning division, basic design of Afak city until 2036.
2. Afak Municipality Directorate, Town Planning Division, Basic Design of Afak City, Fourth Stage Report, 2009, Map 1 2 3.
3. Bouzidi Slimane, Obstacles for Urban Development in Algeria, Journal of Studies in Development and Society, 2016.
4. Fathi Abdel Aziz Abu Radi and Issa Ali Ibrahim, Geography of Development and Environment, Dar Al-Maarefa Al-Jamia, Alexandria, 2010.
5. Hussein Ali Abdul-Hussein, the role of the outputs of GIS programs in building knowledge economics, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Volume (21), No. (4), 2018.
6. Ibtihal Abd Al-Abbas Modad, Urban growth and its relationship to the balanced regional development of the district centers in Al-Qadisiyah governorate, MA thesis, G. M., Faculty of Arts, University of Qadisiyah, 2018.
7. Khalaf Hussein Al-Dulaimi, Planning of Community Services and Infrastructure Bases - Standards - Technologies, 1st Floor, Safaa House for Publishing and Distribution - Amman, 2009.
8. Muhammad Dulf Al-Dulaimi and Fawaz Ahmad Al-Musawi, Geography of Development, 2nd edition, Dar Al-Furqan Language, Aleppo, 2009
9. Muhammad Mohsen Abdullah, The effect of urban expansion on the uses of agricultural land in the Hawija district center, Master Thesis, unpublished, College of Education, Tikrit University, 2013.
10. Raghad Abdul-Hussein Hamza, spatial analysis of community services in the city of Afak and the possibility of its development, master's thesis, GM, College of Arts, University of Qadisiyah.
11. Sakar Bahaa Al-Din Abdullah Al-Mudares, Urban Decay in Cities, Foundations, Applications, Ways to Address an Applied Study on the City of Erbil, Ph.D. Thesis, 2018.
12. Satellite view of the city of Afak for the year 2016.
13. Sincerely People, the Arab city (development, jobs, structure, planning) Institute of Arab Research and Studies, Baghdad, 1986

14. Souad Nour El-Din, Population and Development as a socio-development comparison for Southern Benin as a model, 1st edition, Lebanese Dar Al-Manhal, Beirut, 2010
15. The pillars of Mazhar Radi and Iyad Ayed Wali, the use of geographic information systems in designing and analyzing maps for some natural phenomena in Al-Qadisiyah Governorate, Al-Qadisiyah Journal for Humanities, Volume (21), No. (4), 2018
16. Tommy Issa, Organizational Obstacles and their Impact on the Effectiveness of Local (Municipal) Administration, Master Thesis, GM, College of Arts and Social Sciences, University of M'sila, 2011-2012.

الهوامش

- (١) محمد دلف الدليمي وفواز احمد الموسوي ، جغرافية التنمية ، ط٢ ، دار الفرقان للغات ، حلب ، ٢٠٠٩ ، ص٢٣ .
- (٢) فتحي عبد العزيز أبو راضي وعيسى علي إبراهيم ، جغرافية التنمية والبيئة ، دار المعرفة الجامعة ، الإسكندرية ، ٢٠١٠ ، ص٧-٨ .
- (٣) بوزيدي سليمان ، معوقات التنمية الحضرية في الجزائر ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ، ٢٠١٦ ، ص٤
- (٤) محمد دلف الدليمي وفواز احمد الموسوي ، مصدر سابق ، ص١٠٨-١٠٩ .
- (٥) ساكار بهاء الدين عبد الله ال مدرس ، التدهور الحضري في المدن أسس، تطبيقات ، سبل معالجة دراسة تطبيقية على مدينة أربيل ، أطروحة دكتوراة غ .م ، ٢٠١٨ ، ص٣٣ .
- (٦) تومي عيسى ، المعوقات التنظيمية واثرها على فعالية الإدارة المحلية (البلدية) ، رسالة ماجستير ، غ .م ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة المسييلة ، ٢٠١١-٢٠١٢ ، ص١٠ .
- (٧) سعاد نور الدين ، السكان والتنمية مقارنة سسيوتنموية لبنن الجنوبية نموذجا ، ط١ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٣٥ .
- (٨) خلف حسين الدليمي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية أسس-معايير-تقنيات ، ط١ دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٣٩ .
- (٩) خالص الأشعب ، المدينة العربية (التطور ، الوظائف ، البنية ، التخطيط) معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص١٢٥ .
- (١٠) ابتهاج عبد العباس معضد ، النمو الحضري وعلاقته بالتنمية الإقليمية المتوازنة لمراكز الاقضية في محافظة القادسية ، رسالة ماجستير(غ.م) / كلية الآداب ، جامعة القادسية، ٢٠١٨ ، ص١٠٤ .
- (١١) محمد محسن عبد الله عبد ، اثر التوسع العمراني على استعمالات الأرض الزراعية في مركز قضاء الحويجة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠١٣ ، ص١٢١ .

- (١٢) حسين علي عبد الحسين ، دور مخرجات تطبيق برامج (GIS) في بناء الاقتصاد المعرفي ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢١ ، العدد (٤) ، السنة ٢٠١٨ ، ص ٢٤٥ .
- (١٣) اركان مظهر راضي وايداد عايد والي ، استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تصميم وتحليل الخرائط لبعض الظواهر الطبيعية في محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢) ، العدد (٤) ، السنة ٢٠١٨ ، ص ١ .
- (١٤) رغد عبد الحسين حمزة ، التحليل المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة عفك وإمكانية تطويرها ، رسالة ماجستير ، م. كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٧ .